

مشكلة أتباع التقويم الجديد المتحفظين¹

حديث للأب ماكسيموس ماريتا (حالياً أسقف معاون على بيلاغونيا) في مؤتمر بين-الأرثوذكسيين "الأرثوذكسية والمسكونية المعاصرة"، جامعة شيكاغو، ١٨/٥ أذار، ٢٠٠٧

صاحب النيافة، الأباء والإخوة، سيداتي سادتي،

أود أن أتكلم معكم اليوم عن مشكلة أتباع التقويم الجديد المتحفظين. عندما أقول أتباع التقويم الجديد المتحفظين، أعني بهم أولئك الذين يعتبرون تبني التقويم الغريغوري والتورط في الحركة المسكونية بالأمر المضلل أو المؤسف أو حتى إلى درجة معينة بالهرطوقي، ولكن بالرغم من ذلك هو يقون في كنائس تتبع التقويم الجديد وتشجع المسكونية. في ذات الوقت الذي يعتبر فيه أتباع التقويم الجديد المتحفظين بحق أن الأرثوذكسية هي كنيسة المسيح الواحدة والوحيدة ويتمسكون بالعقائد والممارسات الأرثوذكسية بغيره رائعة، هو يجدون أنفسهم تحت أساقفة يرفضون هذه العقائد ويتجنبون التقوى التقليدية. وبالرغم من أن هذا الوضع هو بالتأكيد غير مريح لهم، هم ملزمون بتبريره ولهذا الغاية هم يوظفون هذه الحجة:

"إن مشاركة أساقفتنا في الحركة المسكونية هو خطأ، ولكن هذا فقط تعسف وليس هرطقة؛ وحتى إذا تدنّى إلى مستوى الهرطقة، فهذا يحصل فقط على مستوى شخصي وليس مستوى رسمي. وبالتالي إن الكنيسة بأكملها ليست متورطة بالهرطقة، ويمكن للمرء بضمير صالح أن يستمر في الشركة مع الأساقفة المعينون."

¹ نُقل عن الأنكليزية: <http://www.hotca.org/orthodoxy/orthodox-awareness/78-the-problem-of-conservative-new-calendarism>

هذا المنطق بالذات يكمن عملياً وراء جميع المحاولات الجادة لتبرير البقاء في كنيسة مسكونية أو تتبع التقويم الجديد، وعدم العودة إلى كنيسة التقويم القديم أو الكنيسة الأرثوذكسية التقليدية.

هذه الحجة بحد ذاتها تطرح سؤال عن ما الذي يشكل فعل رسمي؛ ولكن في الحقيقة، إن التفرقة بين هرطقة رسمية وهرطقة غير رسمية هو أمر لم يفعله الأباء أبداً. فالتاريخ الكنسي يشهد أنه حين ينطق الأسقف بهرطقة أثناء وعظه في الكنيسة، كان سامعوه يقطعون الشركة معه فوراً، بينما أساقفة الكنيسة الآخرين كانوا يقطعون الشركة معه فور التأكد من إذا كان بالفعل هو يتمسك بهذه الأراء وأعطوه فرصة ليتراجع عنها. على سبيل المثال، هكذا بالضبط كانت الحالة مع نسطوريوس. بالرغم من ذلك، سأبنى هذا التحدي وأبرهن أن كنيسة التقويم الجديد هي من دون شك اعتنقت تعاليم هرطوقية بواسطة أكبر صلاحية رسمية ممكنة: أي تلك المتمثلة بإعلان رسمي للبطريرك، وبموافقة مجمع الكنيسة على هذا الإعلان.

في عام ١٩٤٨ تم إنشاء مجلس الكنائس العالمي، وهو منظمة عالمية هدفها الوحيد للوجود هو الترويج للمسكونية وللأسس الإكليريولوجية (أي المختصة بعقيدة الكنيسة - المعرب) التي تركز عليها المسكونية. كانت بطريركية القسطنطينية وعدد من الكنائس الأرثوذكسية الأخرى من الأعضاء المؤسّسة، وبالتالي هم أظهروا أنهم يعتقدون بشكل كامل أهداف المجلس ومعتقداته: في الحقيقة، هم شاركوا في صياغة هذا الأهداف والمعتقدات. ينص ميثاق المجلس على ما يلي:

"إن الهدف الرئيسي للموّدّة بين الكنائس في مجلس الكنائس العالمي هي دعوة الآخر إلى وحدة منظورة في الإيمان الواحد وإلى شراكة إفخارستية واحدة. في السعي إلى شركة في الإيمان والحياة، في الشهادة والخدمة، ستعمل الكنائس من خلال المجلس ما يلي:

• الترويج لبحث على الغفران والمصالحة من خلال الصلاة وبروح المسؤولية المتبادلة، تنمية العلاقات المتينة من خلال الحوار اللاهوتي، ومشاركة الموارد البشرية والروحية والمادية مع بعضهم البعض.

• تسهيل الشهادة المشتركة في كل مكان وفي جميع الأماكن، ودعم بعضهم البعض في عملهم الإرسالي والبشاري.

• تغذية نمو ضمير مسكوني من خلال أنظمة ثقافية ورؤية حياة جماعية متجذرة في حالة ثقافية معينة.

• مساعدة الآخر في علاقاته مع أناس من جماعات دينية أخرى

• تشجيع التجدد والنمو في الوحدة والعبادة والخدمة وفي مفهوم الإرسالية.

ولكي يتم تبني الحركة المسكونية الواحدة، سوف يقوم المجلس بما يلي:

• تنمية العلاقات مع وبين الكنائس، وبالأخص ضمن عضوية المجلس بل وأيضاً خارجها.

• تأسيس والحفاظ على علاقات مع المجالس الوطنية، والمؤتمرات الإقليمية بين الكنائس، ومنظمات شركويات العالم المسيحي، وفئات مسكونية أخرى.

• دعم المبادرات المسكونية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.

• تسهيل خلق شبكات بين المنظمات المسكونية

• العمل على المحافظة على تماسك الحركة المسكونية الواحدة في مختلف مظاهرها.

هذه الأسس هي غير مقبولة كلياً لأي شخص صاحب مفهوم أرثوذكسي للكنيسة. فهي تُظهر أن البدعة التي يواجهها الأرثوذكسيون هي ليست مجرد وحدة مع هذه أو تلك الكنيسة المهترقة (الأمر الذي لم يحصل بعد بإستثناء موضوع المونوفيزيتيين). بالأحرى، البدعة هنا هي أن الفئات الهرطوقية خارج الكنيسة هي فعلياً وفي طريقة ما جزء من الكنيسة، وأن الكنيسة الأرثوذكسية هي جزء من مجموع أكبر يضم كلا الأرثوذكس وأصحاب البدع. فمن هنا، أي بيان يعطي أي طابع كنسي لفئة خارج الكنيسة يكون بيان هرطوقي، لأن الكنيسة الأرثوذكسية تشكل الكنيسة بأكملها. أما ما يسمى بالكنائس الأخرى فهي ليست كنائس على الإطلاق، ولكن تجمّعات مزيفة أنشئت لتعارض الكنيسة الواحدة الأصيلة. هي كنائس دجّالة. إن ميثاق ومهمة وحتى إسم "مجلس الكنائس العالمي" ينقض على جوهر العقيدة الأرثوذكسية بوضعه جميع "الكنائس" على ذات المستوى الوجودي. علاوة على ذلك، إن مجلس الكنائس العالمي يعترف بكل صراحة بحركة مسكونية واحدة؛ أي تلك التي تخصّها. وبالتالي هو لا يترك أي مجال لأي "مسكونية أرثوذكسية" شرعية التي قد تسعى لإهتداء الهرطقة إلى الأرثوذكسية. لا أحد يمكنه القول أن هدف مشاركة الأرثوذكس في النشاط المسكوني هو للشهادة على الأرثوذكسية، لأن الوجه الوحيد "للأرثوذكسية" الذي يتم عرضه هو بالضبط كل ما يمكن جعله يتماشى مع الأسس المحددة في ميثاق مجلس الكنائس العالمي، وهي، كما رأينا، وثيقة ترفض التعليم الأرثوذكسي المختص بمفهوم الكنيسة. إن المسكونية هي عكس مفهوم البشارة تماماً.

أي كنيسة تنضم إلى مجلس الكنائس العالمي بالتالي هي تعتنق المفاهيم الإكليريولوجية التي أُسس عليها المجلس. وهذه المفاهيم تصبح جزء من معتقدات تلك الكنيسة بالذات. إن بطريركية القسطنطينية وسائر كنائس التقويم الجديد هم ليسوا فقط قبلوا بهذه المفاهيم وشاركوا في صياغتها،

بل أيضاً برهنوا على تقيّدهم الدائم بها بمختلف الوسائل على مدى ستّون سنة (من تاريخ هذا الحديث - المعرّب). وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك أي شك أن العقيدة الرسمية لكنائس التقييم الجديد هي واحدة مع المسكونية الهرطوقية، بغض النظر عن الحقيقة أن العديد من مؤمني التقييم الجديد هم شخصياً لا يوافقون على موقف كنائسهم.

بمجرد أن اعتنقت كنائس التقييم الجديد أسس المسكونية، لم تكن بطيئة في التصرّف عليها بواسطة طرق ملموسة. فأحدى الخطوات الأولى والكبيرة التي وضعت التعليم الإكليريولوجي للمسكونية قيد التطبيق كان رفع حرومات عام ١٠٥٤ ضد الكنيسة الكاثوليكية. اتخذ البطريرك أثيناغوراس ومجمع بطريركية القسطنطينية هذه الخطوة في كانون الأول ١٩٦٥. في بيان مشترك مع البابا بولس السادس هم أعلنوا:

• أنهم يندمون على الكلمات المؤذية والإتهامات التي دون أساس والإيماءات الشائنة التي صدرت عن طرفي النزاع أثناء الحوادث المحزنة لتلك الحقبة.

• هم بشكل مماثل يندمون على ويزيلون من الذاكرة ومن وسط الكنيسة أحكام الحُرْم الكنسي التي تبعت هذه الحوادث، والتي قد أثّرت ذكراها على أفعال في يومنا هذا وأعاقت علاقات خيرية أكثر تقارباً، وهم يضعون هذه الحرومات في مغب النسيان.

• من خلال عمل الروح القدس سيتم تجاوز هذه الفروقات بالندم على الأغلاط التاريخية ومن خلال تصميم فعّال للوصول إلى مفهوم وتعبير مشترك لإيمان الرسل ومطالبه.

إن معنى هذه الوثيقة الرسمية هو واضح: إن الإدانة الأرثوذكسية لهرطقات اللاتين هي "لا أساس لها" ويجب أن تُمحى من الذاكرة؛ ونحن لا نفهم بعد إيمان الرسل.

في أيلول ١٩٩٠، اجتمع مبعوثون رسميون من جميع كنائس التقويم الجديد في شامبيزي، سويسرا مع ممثلين رسميين من كنائس المونوفيزيتيين (أتباع بدعة الطبيعة الواحدة). هم أعلنوا مجدداً عن تلك النقاط الخريستولوجية (أي المختصة بعقيدة شخص يسوع المسيح - المعرب) التي دائماً اتفق عليها الأرثوذكسيون والمونوفيزيتيين، وتجاهلوا ونبذوا تلك النقاط التي اختلفوا عليها بمثابة سوء تفاهات لغوية، ومن ثم أعلنوا ما يلي:

"في ضوء بياننا المتفق عليه المختص بالخريستولوجية بالإضافة إلى التأكيدات المشتركة المذكورة أعلاه، نحن الآن قد فهمنا بوضوح أن كلا العائلتين هما دائماً حافظتا بإخلاص على ذات الإيمان الأرثوذكسي الخريستولوجي الأصيل وعلى إستمرارية متواصلة للتقليد الرسولي، بالرغم من أنهم استعملوا مصطلحات خريستولوجية بطرق مختلفة. إنه هذا الإيمان المشترك وهذا الإخلاص المتواصل للتقليد الرسولي الذي يجب أن يكون اساس وحدتنا وشركتنا."

"تتفق العائلتان معاً أن جميع أناثيمات وإدانات الماضي التي تفرّقنا الآن يجب أن ترفعها الكنائس لكي تتم إزالة آخر عائق للوحدة والشركة الكاملة لعائلتنا، بنعمة وقوة الله. تتفق العائلتان أن رفع الحُرم (الأناثيمات) والإدانات سيتم على أساس أن الأباء والمجالس الذين وضعوا سابقاً تحت الأناثيما وأدينوا هم ليسوا هراطقة."

إن إتفاق شامبيزي هو إعتناق مفتوح لبدعة الطبيعة الواحدة العريقة. وقبولها من قبل الأرثوذكسيين بات ممكناً نتيجة بدعة المسكونية المعاصرة، التي تسمح لمعتقدين لا يعتمدا على بعضهما البعض بالوجود معاً، بينما تزعم أن الحقيقة هي إِمّا معدّل بين الإثنين، أو أقل قاسم مشترك بينهما، أو أمر يتم اكتشافه في المستقبل، أو بكل بساطة لا علاقة له بالموضوع إذا جميعنا جاهرنا بمحبتنا لبعضنا البعض.

إن بعض ذوي التقويم الجديد المتحفظين يزعمون أن اتفاق شامبيزي هو ليس إعلان رسمي عن الإيمان ولكن سلسلة من توصيات للاهوتيين مستقلين، والكنائس هي حرة بأن تقبلها أو ترفضها. ولكن سطحية هذه النظرية يناقضها ما يسمى بـ "الاتفاق الرعائي بين بطيريكيتي الأقباط الأرثوذكس واليونان الأرثوذكس في الإسكندرية"، والذي تم توقيعه عام ٢٠٠١. هذه الوثيقة تعلن:

"إن المجمعين المقدسين لكل من كنيسة الأقباط الأرثوذكس وبطيركية اليونان الأرثوذكس في الإسكندرية وسائر أفريقيا هما قد سبقا وقبلا بنتيجة الحوار الرسمي المختص بالخرستولوجية بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الشرقية الأرثوذكسية (أي الكنائس التي رفضت قرارات المجمع المسكوني الرابع وهي كنائس الأقباط والأرمن والأثيوبيين والسريان اليعاقبة - المعرب)، بما فيه الإتفاقيين الرسميين الإثنين: الأول المختص بالخرستولوجية الذي تم توقيعه في حزيران عام ١٩٨٩ في مصر والثاني أيضاً المختص بالخرستولوجية ورفع الأناثيمات وإعادة الشركة الكاملة الموقع في جنيف عام ١٩٩٠ [أي في شامبيزي] والذي ينص فيه أنه "بضوء بياننا المتفق عليه المختص بالخرستولوجية، نحن الآن قد فهمنا بوضوح أن كلا العائلتين هما دائماً حافظتنا بإخلاص على ذات الإيمان الأرثوذكسي الخريستولوجي الأصيل، وعلى الإستمرارية المتواصلة للتقليد الرسولي." إتفقنا أن يكون هناك إعتراف متبادل بسر المعمودية حسب ما يقوله القديس بولس "رب واحد، إيمان واحد، ومعمودية واحدة (أفسس ٤: ٥)".

وتنص هذه الوثيقة أيضاً:

"إن المجمعين المقدسين لكلا البطيريكيتين قد اتفقا على قبول سر الزواج حين يقام لشريكين لا ينتميا إلى البطيركية ذاتها. كل من البطيريكيتين سوف تقبل أيضاً بإقامة كل الأسرار الأخرى لتلك العائلة الجديدة الناتجة عن زواج مسيحي مختلط."

إن هذا الإعلان يُظهر بوضوح أن بطيركية الإسكندرية تعتبر اتفاق شامبيزي بمثابة بيان عقيدة رسمي وليس مجرد حكم خاص لأشخاص. علاوة على ذلك، هذه البطيركية قد اعترفت رسمياً أن المونوفيزيتيين يشكلون كنيسة شرعيتها وقانونيتها تساوي الكنيسة الأرثوذكسية؛ فعلاً، هي تعلن أن الأرثوذكس عندهم "إيمان واحد" مع المونوفيزيتيين.

ولكن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو قرار مجمع أنطاكية المقدس تحت البطريك إغناطيوس الرابع، والذي أُتخذ في حزيران ١٩٩١. فبالنسبة لعلاقتها مع المونوفيزيتيين السريان، أعلنت الكنيسة الأنطاكية أن الإجراءات التالية سوف تُتخذ:

- الإحترام المتبادل والكمال بين الكنيستين لطقوسهما وروحانياتهما وإرثهما وآبائهم القديسين.
- دمج آباء كِلا الكنيستين وإرثهما عامّةً في المنهج الدراسي للثقافة المسيحية والتعليم اللاهوتي.
- الإمتناع عن قبول أعضاء من إحدى الكنيستين في عضوية الأخرى مهما كانت الأسباب.
- تنظيم إجتماعات بين المجمعين حين تقتضي الحاجة والضرورة لذلك.
- إذا التقى أسقفان من الكنيستين المختلفتين لإقامة خدمة روحية، يترأس الخدمة الأسقف الذي له الأغلبية من المؤمنين.
- إذا وُجد كاهن من إحدى الكنيستين في منطقة معينة، هو سيحتفل بخدمه الأسرار الإلهية لأعضاء كِلا الكنيستين، بما فيها القداس الإلهي وسر الزواج المقدس.
- إذا وُجد كاهنين من كِلا الكنيستين بين جماعة معينة، فعندها يتداورون بالخدمة، وفي حال أقاموا إحتفال مشترك بالخدمة، يترأس الخدمة ذاك صاحب الأغلبية من الناس.

• إذا أسقف من إحدى الكنائس وكاهن من الكنيسة الشقيقة إشتراكاً باحتفال الخدمة، فمن الطبيعي أن يكون ترأس الخدمة لصالح الأسقف.

بمعنى آخر، إن بطريركية أنطاكية قد نبذت الكنيسة الأرثوذكسية بالكامل وهي الآن في شركة كاملة مع المونوفيزيتيين. لقد قرّرت البطريركية أن المجامع المسكونية، التي تجسّد تعابير الكنيسة المحددة للمعتقد، هي إختيارية وإنه ليس من الضروري الإلتزام بها لتصبح جزءاً في الكنيسة الأرثوذكسية.

من هنا نرى أن بدعة المسكونية تعمل على مستويين. من ناحية، كنائس التقويم الجديد تقبل بالفكرة الأساسية أن الفئات المسيحية هي جزء من الكنيسة وأن الكنيسة هي ليست حصرياً مرادفة مع الأرثوذكسية. هذه هي المسكونية من حيث النظرية. من الناحية الأخرى، هم يعترفون أن فئات هرطوقية معينة مثل الكنيسة الكاثوليكية وكنائس المونوفيزيت هم في الحقيقة مستقيمي الرأي (أرثوذكسين) في العقيدة؛ وهم دخلوا في شركة مع المونوفيزيتيين. هذه هي المسكونية من حيث التطبيق.

هذان النوعان من المسكونية كلاهما يعملان في كنائس التقويم الجديد على أعلى مستوى رسمي ممكن. فقد صُرحَ بهما علناً من قبل البطريرك وصدّقَ عليهما المجمع المقدس. لذلك لا يمكن لهما أن يكونوا أكثر رسمية عن ما هما عليه الآن. إضافة إلى ذلك، هذه الأعمال الرسمية لا يجوز أن تُعتبر منعزلة، بل هي تحصل في نطاق تأثير المسكونية الكلي على الكنيسة. فعدد لا يحصى من الأساقفة قد تفوّهوا بعبارات تجديفية ترفض مبدئياً كل عقيدة في الأرثوذكسية، والصلوات المشتركة تقام مع الهراطقة بشكل دائم، والمناولة الإلهية تُعطى بحرية للكاثوليك وللزنادقة الآخرين، ومعاهدات مثل تلك المسماة بإتحاد البلمند والبيان الأخير المريع الصادر عن الجمعية

التاسعة لمجلس الكنائس العالمي هم يُختموا من قبل مبعوثين رسميين من كنائس التقويم الجديد. وهذه البيانات تؤكد نظرية الأغصان ومجموعة من الأخطاء الأخرى.

لقد أصابت هرطقة المسكونية ليس واحدة من الكنائس الأرثوذكسية المحلية بل جميعها. فكل من البطيريكيات قد ساهمت على طريقتها الخاصة بالإنحراف عن الإيمان الأرثوذكسي: القسطنطينية برفع الأناثيما التي وضعها الأباء القديسون على الكنيسة الكاثوليكية، الإسكندرية بقبولها المونوفيزيتيين بمثابة أرثوذكسيين، أنطاكية بمناولتها الأسرار من ذات الكأس مع المونوفيزيتيين، وجميع الكنائس المسكونية بمشاركتهم الجماعية في مجلس الكنائس العالمي وبالغائهم للمفهوم الأبائي للكنيسة. جميع الكنائس المسكونية هي بشركة مع بعضها البعض وتتشارك المعتقد المسكوني ذاته: معتقدات الواحدة هي معتقدات الكل، وكل من البطيريكيات تدعم وتشجع الإشارات المسكونية التي للآخرين.

سؤالنا الأهم في هذه المرحلة يجب أن يكون: ماذا يجب على المؤمنين أن يفعلوا حين تكون أساقفتهم في حالة هرطقة؟ الجواب الأبائي واضح: أوقف الشركة فوراً، لأن هؤلاء الأساقفة لا يمثلون الكنيسة بعد الآن، بل جسم غريب. من المستحيل على المسيحيين الأرثوذكسيين بأن يكونوا في شركة مع أساقفة هراطقة وذلك لأن كأس إفخارستية مشتركة تعني إيمان مشترك. يقول القديس كيرللس الإسكندري "جسد المسيح يربطنا في وحدة" و"ليس هناك إختلاف في المعتقد بين المؤمنين". ويسأل الرسول بولس: "أي شركة للنور مع الظلمة؟ وأي وئام بين المسيح وبليلع؟"

عندما سأل أسقف المونوثيليت (أي أتباع بدعة المشيئة الواحدة - المعرّب) القديس مكسيموس المعترف لماذا قطع نفسه من الشركة مع كرسي القسطنطينية، أجابه القديس:

"في الفترة السادسة من الدورة الأخيرة، نشر كيرس بطريك الإسكندرية الفصول التسعة [وهي تقول أن المسيح كان له قوة واحدة فقط] التي وافق عليها كرسي القسطنطينية. وبعد ذلك بقليل، البدع التي اقترحتها تلك الوثيقة لحقتها بدع أخرى، الأمر الذي قلب تعريفات المجامع المقدسة. هذه الابتكارات جاء بها رؤساء كنيسة القسطنطينية: سرجيوس، بيزهوس وبولس، كما تعلم جيداً جميع الكنائس الأخرى. هذا هو السبب الذي أنا، خادمك، لست في شركة مع عرش القسطنطينية. لثرفض هذه التعديلات التي تقدّم بها هؤلاء الرجال وليُخلع المحرّضين ؛ عندها سيكون طريق الخلاص آمناً وسوف تمشي طريق الإنجيل السلس غير معاقة من الهرطقة. حين أرى كنيسة القسطنطينية تمشي كما كانت عليه سابقاً، سوف أدخل في شركة معها دون أن يجبرني أحد، ولكن طالما أن فضيحة الهرطقة مستمرة فيها وأساقفتها هم عديمي الإيمان، ليس هناك من نقاش أو إضطهاد سيفوز بي إلى جانبكم."

في مناسبة أخرى سأل أسقف القسطنطينية القديس مكسيموس: "هل ستدخل في شركة مع كنيستنا أم لا؟"

"لن أدخل"، أجاب القديس.

"لماذا؟" سأل الأسقف.

"لأنها رفضت قرارات المجامع الأرثوذكسية؟" أجاب مكسيموس.

فتابع الأسقف: "إذا هذه هي الحالة، فلماذا أباة تلك المجامع ما زالوا في ديبتيخا² كنيستنا؟"

² نشير هنا أن الديبتيخا هي لائحة أسماء الأساقفة أو البطارقة الذين هم بشركة إفخارستية وكنسية مع الأسقف المحلي وهذا دليل أنهم

"وماذا تنتفع من ذكر أسمائهم في الليتورجيا إذا أنت ترفض عقائدهم؟"، ردّ عليه القديس.

يمكننا ضرب أمثلة كهذه إلى أجل غير مسمى تقريباً. يكفي القول أن المعيار الأساسي للإكليريولوجية الأرثوذكسية هو الإمتناع عن الشركة مع أساقفة هراطقة. وهذا الأمر ينطبق حتى قبل أن يُدان أولئك الأساقفة من قبل مجمع مسكوني، كما نرى في قضية القديس مكسيموس الذي أوقف الشركة بعقود قبل إدانة المجمع المسكوني السادس لبدع القوة الواحدة (المونواينرجيزم) والمشية الواحدة (مونوثيليتيزم).

إن التطبيق السليم لهذه الأسس على الوضع في يومنا الحالي يجب أن يكون واضحاً. كل من يعتبر نفسه مسيحي أرثوذكسي عليه قطع الشركة مع أي أسقف يبشّر ويشارك أو يدعم المسكونية بشكل مباشر أو غير مباشر؛ ويجب عليه أن ينضم إلى أولئك المسيحيين الأرثوذكسيين الذين أوقفوا كل التواصل الكنسي مع هكذا أساقفة. هؤلاء المسيحيون هم تحديداً ذوي التقويم القديم، أو المسيحيين الأرثوذكسيين الأصيلين، الذين رفضوا بدعة المسكونية في اللحظة التي ظهرت فيها، وهم لا بأي شكل من الأشكال سمحوا لأنفسهم بالتدنس من خلال شركة مع أساقفة يغيرون إيمان الرسل. عندما يأخذ ذوي التقويم الجديد هذه الخطوة، عندها سوف يكونوا ماشين في خطى الأباء القديسين؛ سيكونوا قد فصلوا أنفسهم عن الهراطقة وانضموا إلى محفل المستقيمي الرأي.

